

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 152- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 41

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن خالدة بن حذافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امدهم - 00:00:00 لصلاة هي خير لكم من حمر النعم. هي خير لكم من حمر النعم. قلنا وما هي يا رسول الله؟ قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. رواه الخمسة الى النسائي وصححه الحاكم. وروى احمد عن عمرو بن شعيب - 00:00:20 عن جده عن ابيه عن جده نحوه عن خارجة ابن حذافة العدوبي رضي الله عنه والصحابي تولى قضاء مصر وامده عمر الخطاب رضي الله عنه ومعه اثنان الى عمرو ابن العاص لما اطّال المدد ثلاثة الاف فارس امده - 00:00:40 من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال هؤلاء ثلاثة الاف فارس. يعني الواحد يعدل الف فارس. من خارجة والزبير بن العوامة رضي الله عنه والمقداد ابن الاسود. ثلاثة ارسلهم عمر رضي الله عنه مددًا لعمرو - 00:01:10 ابن العاص بعد ما طلب ثلاثة الاف فارس امده بهؤلاء الثلاثة وهذا خارجها الوارد في المثل اردت امرا واراد الله خارجه. رضي الله عنه. اردت امرا واراد الله خارجه. لما تعاقد فريق من الخوارج بان - 00:01:39 ادعوا علي ابي طالب ولمعاوية ابن ابي سفيان ولعمرو بن العاص فيقتل نوح في ليلة واحدة. رضي الله عنهم وارضاهم. علي بالعراق رضي الله عنه ومعاوية بالشام وعمرو بن العاص بمصر. اتفق الخوارج على ان يبعثوا لكل واحد - 00:02:08 مندوب يقتلونهم. فالذى ترصد لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ادركه وقال حصل عليا رضي الله عنه. وكما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد يقتل رضي الله عنه والذى ترصد لمعاوية رضي الله عنه ضربه في فخذه فلم تصب منه مقلبة - 00:02:38 فلم ينل مقصوده والحمد لله. والذى ترصد لعمرو بن العاص رضي الله عنه ما خرج تلك الليلة لصلاة الفجر كان عليل يعني مريض فارسل بده خارجة يصلى بالناس رضي الله عنهم. فقتل خارجة يظنه عمرو بن العاص - 00:03:08 فقال الخارجي هذا اردت امرا واراد الله خارجه. فذهبت مثلا خارج عندهم خروج ومرور من الدين وبعد عنه وغلوهم في دين الله. يكفرون من ليس الكافر ويعتقدون على من لا يستحق الاعتداء عليه. ويصفون المرأة المسلمة التغية بالفسق - 00:03:38 وهكذا فعندهم غلو وهم عباد لكنهم غالاة عندهم زيادة الدين وسط الاسلام وسط بين الاديان واهل السنة والجماعة وسط بين الفرق فالله جل وعلا يحب الوسطية ويتنى عليها في كتابه العزيز. لكن الخوارج تجاوزوا الحد - 00:04:08 كما قال عليه الصلاة والسلام تحقرن صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فهم عباد صيام بالنهار قيام لكنهم يغلون ويتجاوزون الحد. فليحذر المسلم التجاوز والزيادة - 00:04:38 يا احبة عمله والعياذ بالله. سئل علي ابي طالب رضي الله عنه وعن هؤلاء الخوارج اهم كفار؟ قال بل من الكفر فروا. هم فروا من الكفر لكنهم وقعوا في الهلاك والخطأ. ولهذا تواطؤوا - 00:05:08 وعلى قتل ولادة امر المسلمين في ليلة. عن خالدة ابن حذافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امدهم كلمة امد ودكم تشعر بان ما بعدها ليس بفرم واجب. لأن هذا زيادة اعطاككم الله جل وعلا زيادة كما - 00:05:28 يمد ولي الامر الجيش بزيادة. مدد فالمدد زيادة. وكذلك امدهم بمعنى زادكم اعطاككم زيادة ان الله امدهم بصلوة هي خير لكم من

حمر النعم حمر النعم الابل الحمر لانها هي انفس اموال - [00:05:58](#)

سابقا ام انفس الاموال هي الابل؟ وخاصة من هي مرصوفة بهذه صفة حمر حمر النعم يعني ابل جميلة غالبة الثمن. قلنا وما يا رسول الله قال الوتر الوتر نفلكم الله جل وعلا اياته وجعله زيادة - [00:06:28](#)

عادة في حسناتكم من ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر. هذا تحديد صلٰى الله عليه وسلم لوقت الفتر من بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر كل هذا وقت للوتر. وهذا الحديث ضعيف - [00:06:58](#)

لكنه يوافق في وقت الوتر الأحاديث الصحيحة. تقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل أو رسول الله صلٰى الله عليه وسلم من اوله واوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر - [00:07:18](#)

يعني هذا وقت وتر النبي صلٰى الله عليه وسلم من اول الليل. احياناً واحياناً من اوسطه واحياناً من اخره. واحياناً وغالباً ما يكون وقت السحر يعني قبيل طلوع الفجر بقليل. فهذا الحديث فيه دالة على ان - [00:07:38](#)

ان الغفر ليس بواجب لكنه بهذا الفضل العظيم خير من حمر النعم. وسيأتي احاديث اخر تؤكد انه ينبغي للمسلم الا يفرط في الوتر ولو بركعة واحدة لا يفرط في الوتر لان - [00:07:58](#)

فيه خير عظيم. فيه امثال لامر النبي صلٰى الله عليه وسلم. والنبي صلٰى الله عليه وسلم على المصلين صلاة الوتر. فما ينبغي للمرء ان ينشغل عنه بشيء ما وكان النبي صلٰى الله عليه - [00:08:18](#)

عليه وسلم اذا عجز او مرض او كسل كان يصلٰى الوتر جالساً عليه الصلاة سلام. يقول رواه الخمسة الالى النسائي. من المراد بالخمسة؟ الامام احمد واصحاب السنن الاربعة ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجة. استثنى النسائي وصححه الحاكم - [00:08:38](#)

يعني اعتبره صحيح والحاكم رحمه الله كان من يتساهم في التصحيح والا والحديث ضعيف وروى احمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه. يعني مثله. روى الامام احمد عن عمرو - [00:09:08](#)

ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص. هذا كثيراً ما ياتي عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده في الراوي عمرو عن من روى عن ابيه عن جده يعني جدي شعيب الذي هو عبد الله - [00:09:28](#)

عمرو بن العاص لان عمرو بن شعيب بن محمد محمد مات شاباً لم الاخوة عمرو ابن شعيب ما ادرك جده وولده شعيب وجده شعيب من هو؟ هو عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله - [00:09:51](#)

الله عنهم نحوه يعني مثله. وكذلك هو ضعيف. فكيف الحديثين في الروايات تعديله ضعيف لكنه في بعضها معناه وافق للأحاديث الصحيحة. اقرأه وعن خارجة بالخاء المعجمة فراغ بعد الالف فجيم هو ابن حذافة. بضم المهملة فدار بعدها معجمة - [00:10:11](#)

تفاهم بعد الالف وهو القرشي عدوى كان يعدل وكان يعدل كان يعدل بالف فارس كان يعدل وبالف فارس روى ان عمرو بن العاص استمد من من عمر بثلاثة الاف فارس فامده بثلاثة وهم خارج - [00:10:41](#)

قذافة والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود ولي خارج القضاء بمصر لعمرو بن العاص. كان عمرو بن العاص امير مصر رضي الله عنه فجعل خارجه قاضياً في مصر. نعم. وقيل كان على شرطته وعداته في اهل مصر وعداته في اهلها. وقيل كان على - [00:11:01](#)

كان رضي الله عنه على شرطة عم شرطة عمراً بن العاص رضي الله عنه. ولا منافاة قد يكون في الازمان قاضي في مصر وفي بعضها على شرطة مصر. نعم. قتله الخارجي ظناً منه انه عمرو بن العاص - [00:11:24](#)

حين تعادلت الخوارج على قتل ثلاثة على عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما فتم امر الله في امير المؤمنين على عليه السلام دون الاخرين والى الغلط بخارجة اشار من قال شعراً فليتها اذ فادت عمراً - [00:11:44](#)

خارجة فدت عليها بمن شاءت من البشر. يقول فليتها ان فدت امراً بخارجه. يعني منية عمراً منية خارجة صار خارجها هو حظه القتل رضي الله عنه فدت عليها بمن شاءت من البشر يعني يتأسف رحمه الله على قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:12:04](#)

وكان قتل خارجة سنة اربعين. والخوارج من علوبهم انهم يكفرون هؤلاء الثلاثة. ولهذا استحلوا دماءهم والعياذ بالله والثلاثة من خيار الصحابة رضي الله عنهم وعلى خاصة شهد له النبي صلٰى الله عليه وسلم بالجنة - [00:12:34](#)

وال الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا. فله فضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى رضي الله عنه عمر و معاوية رضي الله عنه من كتاب الوحي و امير المؤمنين و عمرو بن العاص الشجاع الفارس المقدم القائد - [00:12:54](#)

العظيم و الامير الموفق رضي الله عن الجميع وكلهم من خيار الصحابة رضي الله عنهم لكتهم لغلو الخوارج في احلوا دماءهم. استحلوا دماء هؤلاء الثلاثة. و هؤلاء من خيار الناس ما يجوز الاعتداء عليهم. نعم - [00:13:14](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مدكم بصلة هي خير لكم من حمر النعم. يعني فلكم واعطاككم زيادة صلاة غير الصلوات المفروضة الواجبة هي خير لكم من حمر النعم يعني خير لكم من كل ما في الدنيا - [00:13:34](#)

لان نفس ما في الدنيا عند العرب حمر النعم. قلنا وما هي يا رسول الله؟ قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا وقت صلاة الوتر من بين صلاة العشاء قال العلماء رحمهم الله ولو مجموعة - [00:13:54](#)

مع المغرب اذا صلى العشاء وكان من يسوء له ان يصلى العشاء في وقت المغرب له ان يوتر. فمثلا في بيته او في المستشفى يصعب عليه ان يصلى المغرب في وقتها والعشاء في وقتها فله ان يجمع - [00:14:14](#)

مسافر له ان يجمع صلوات العشاء فكل هؤلاء من حقهم ان يوتروا بعد صلاة العشاء ولو ان الناس ما صلوا المغرب الى الان. مسافرون مثلا دخلوا المسجد وصلوا. المغرب - [00:14:34](#)

ثم صلوا العشاء ثم اوتروا والناس الى الان جماعة المسجد ما صلوا المغرب الى الان لا حرج في هذا والحمد لله كذلك المريض الذي يشق عليه القيام وان يقوم لصلاة المغرب وان يقوم لصلاة العشاء ويتوضاً لكل واحدة منها اذا دخل وقت - [00:14:54](#)

صلاة المغرب من حقه ان يصلى المغرب ثم يصلى العشاء ثم يوتر ويرقد. نعم. رواه الخمسة من النسائي وصححه الحاكم قلت قال الترمذى عقب اخراجه له حديث خارجة ابن حذافة حديث غريب لا نعرفه - [00:15:14](#)

الا من حديث يزيد ابن ابي حبيب. وقد وهم بعض المحدثين في هذا الحديث ثم ساق الوهم فيه. فكان يحصل من المصنف التنبئي على ما قاله الترمذى هذا. وفي الحديث ما يفيد عدم الوجوب عدم وجوب الوتر. لقوله امكم فان الامداد هو الزيادة - [00:15:34](#)

فيما يقوى المزید عليه يقال مد الجيش وامده اذا زاده والحق به ما يقويه ويکفره ومد الدواة ومدة دوات ومد الدواء وامدها زادها ما يصلحها. ومددت السراج والارض اذا اصلحتهما - [00:15:54](#)

بالزيت والسماد السراج بالزيت واصلحت الارض بالسماد. نعم. فاذا في حكمة في حكمة شرعية في حكمة شرعية النوافل. شرعية النوافل يعني التطوع. النوافل غير الفرائض لان صلوات منها ما هو واجب فصلوات الخمس ومنها ما هو نفل وتطوع وهو السنن - [00:16:14](#)

وغيرها مما لم يفرضه الله جل وعلا وانما سنه رسول الله صلى الله عليه ما الحكمة في شرعية النوافل؟ فيها حكم عظيمة. اولا ان الله جل وعلا قال في الحديث القدسى - [00:16:44](#)

في ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي من نوافل حتى احبه. فاذا احببته كتبت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطها - [00:17:04](#)

ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه فهو سبب فالنوافل والمواظبة عليها سبب لمحبة الله جل وعلا لعبدة. نعم - [00:17:24](#)

اخراج احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم من حديث تميم الداري مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته فان كان اتمها كتبت له تامة. وان لم يكن اتها قال الله تعالى لملائكته انظروا هل تجدون لعبد من - [00:17:44](#)

فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك. وهذه نعمة من الله جل وعلا. ان الله جل وعلا يكمل الفرائض اذا كان فيها نقص في هذا التطوع. فيحسن بالمرء ان يكتثر من التطوع لانه يرقع به - [00:18:04](#)

خلال الواجب التطوع من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك من الاعمال الصالحة ما كان تطوع يكمل الله جل وعلا به الفرائض يوم القيمة ان كان فيها نقص وان لم يكن فيها - [00:18:24](#)

فيها نقص صارت بثوابها عند الله جل وعلا. نعم. ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك. وآخرجه الحاكم في الكل من حديث ابن عمر مرفوعا اول ما افترض الله على امتی الصلوات الخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس - [00:18:44](#)
اول ما يسألون عنه الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبي نافلة من صلوات تتمون بها ما نقص من الفريضة. وانظروا صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا. هل تجدون لعبي نافلة -

[00:19:04](#)

من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام. وانظروا في زكاة عبدي فان كان ضيع شيئا فانظروا هل تجدون لعبي؟ نافلة صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة **فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعلمه. هذه نعمة -** [00:19:24](#)

من الله جل وعلا ان المرأة قد يقصر بعض الاحيان في الفريضة فيكون عنده نوافل ترقع هذا القصور. نعم فان وجد له فضل وضع في ميزانه وقيل له ادخلوا الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك امرت - [00:19:44](#)

زبانية فأخذت بيديه ورجليه ثم قذف في النار فهو كالشرح وهو وهو كالشرح والتفصيل لحديث تميم الداري وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه. اي نحو حديث خارجة فشرحه شرحه. فشرحه شرحه يعني مثله. والله - [00:20:04](#)

واعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:20:24](#)